

شاعرتان وشاعر من الدنمارك

ترجمة : منعم الفقير

انطولوجيا الشعر الدنماركي الحديث انتهت تصوراً عن الشعر الدنماركي وهو انغلاقه على خصائص محلية، ومشاكله الاجتماعية، لكننا نجد ان الشعراء الدنماركيين منفتحون على قضايا العالم ومشكلاته الكبرى ولهم صوت ورأي فيها. ان انطولوجيا الشعري الدنماركي اضافة قيمة الى المكتبة العربية. [محمود درويش سراييفو مايو 2008]

كمدخل لقراءة الشعر الدانمركي الحديث، حيث من المتعذر تناول الشعر بمعزل عن مصادر، مكوناته المكان والتجربة، لكن في حال تعرضهما إلى تغيير غير مرغوب أو مرجو، يصبح المكان غريباً والتجربة عبثاً. مما يندر ذلك بنسوء حنين، حنين يصبح في درجة معينة، انغزالياً، متموضعا في ماضي المكان، ورافضا الانخراط في تحديثات الحاضر وتعديلاته . يتضح إن الإنسان ماضوي النزعة، الماضي بشرّ بوجوده، فيما يندر المستقبل بعدمه.

يأتي الحاضر كما لو أنه مكيدة زمنية يتنصل كثيرون من التورط بصنعه أو الاعتراف به، فجأة وجدوا أنفسهم في ربة حاضر، حضر ليصفي ماضيا يتخلف عن الحضور. الحاضر يعني تغيير الشوارع، واجهات المحلات، موديل المعروضات، تبديل ديكور المقاهي وموسيقاها. الحاضر يعني أيضا انشغال الناس عنهم، وميلهم إلى السرعة ومنح ذواتهم إلى البرمجة، الحاضر الاستهلاكي يجعل الوقت سلعة قابلة للمنافسة ومعروضة للبيع. مشهد كهذا في واقعه وتخيل مرارته، بقدر ما يكون مألوفاً من جيل يكون غريباً على جيل آخر، لكنه في كل الأحوال يحتاج إلى وقت طويل لنفي غرابته أو إثبات ألفتة. في الوقت الساقط بين الألفة والغرابة يقوم الحنين إلى ما قد مضى، ويتدخل الشعر بجماليته، للمساهمة في تشكيل الحنين إلى الماضي، ماضي بشري أو قومي، ويتم اختراع سعادات واكتشاف مفقودات، وتصوير متع وألم البحث عنها ولذة العثور عليها. كل هذا يحدث والتغيير جار، الحنين يقوم على أنقاض الأمكنة. والزمن يتهم بالتأمر، يلعب على تبدل الأدوار، فيتحول اللاعب إلى متفرج. لإذكاء الانفعال وتصعيد القلق وإشاعة التوتر.

ف نجد شاعراً ينظر إلى ذلك كدوافع للانفصال عن الحاضر المختلف حوله والعودة إلى ماضي متفق عليه. ينسحب من حاضره مندفعاً إلى ماض لم يعشه، أهو احتجاج أم إعلان استقالته الروحية من عصر مادي.

لنتأمل الصديق الشاعر ت.س. هوي :

كما تعرف كنت وجها للحرب، منذ الفجر الذي فتحت فيه عيني على نقطة الاختراق من جار ضد جار. في الشارع الرئيس كانت الأكاليل معلقة تررجح عين مسملة وأذن مقطوعة بين المنازل. المشعرون اغتصبوا نساء الصلع في موقف الباص وأمام مبني البلدية حادو البصر يقذفون أطفالا بنظارات إلى الجو ليتلقفونهم بالحراب. فقط المسنون يمكن استعمالهم كحطب جاف للمواقد.

السعادة شيء يطوق العنق.

هكذا تغدو مناطقي خربة ليحصل الجبل الأجرد على أهميته. في طريقها للحصول على الماء أصيبت أمي بظهرها لذلك اختبأت تحت الأرض وعلى سطح الأرض تصخب وتشتعل الحرب، بينما السماء تطلق عليها النيران فتصاب وتنشظى.

تحت حماية وقف إطلاق النار الهش هربت والموت الذي بهيئة رجل يحمل منجلا قرقرته عند العنق. تسلق جبالي باردة انزلاق إلى وديان مهجورة، نوم في وحل وغرس أسنان في حسان فاطس. زحفا على الركب لقطع الطريق.

لم يكن متعرضا أو طرفا في حرب، إنما مشاهدا لها، تطل عليه بويلاتها عبر نافذته :
- التلفزيون -، ربما موقفا منه، في نقل الحرب إلى كراسته، وتمثل فظائعها، أملا منه في شجبها. أخذت اشتعال الحروب وتحطم الطائرات في تشكيل مناطق إلهام خلفية ومواقف متقدمة، لشعراء يرون ذلك جزءا من مشهد حاضر متحفظ عليه. حاضر يأخذ الماضي رهينة ليساوم عليها المستقبل.

تأتي شاعرة صديقة أخرى، هي ديته ستينباله، لتقف بحطام طائرة عند قدمها:

حطام طائرة في قدمي
جسم طائرة مفكك
ولا أعرف من هم الركاب
وماذا يحملون في حقائبهم
تحكّني قدماي
أذهب إلى غرفة الفندق في مدينتي
أحمل حقيبة
وأطلس العام الجاري
لا أستطيع بلع السفن المبحرة
أتنفس أعمدة الدخان المتصاعد من السفن
أبصق كل شيء ثانية

ربما حادثة عمرها، تزامنت مع ذبوع أخبار خطف الطائرات وتحطم بعضها. تحطم الطائرة هنا خال من العنف والإثارة، لكنه مليء بالفضول، حيث تحول الشاعرة ستينباله حادثة تحطم الطائرة إلى مناسبة للتعرف على الآخر، الآخر المتاح على النظر والمتعذر على الفهم. هذا الشعر يسجل اتجاها آخر بالشعر الدانمركي، وبالذقة تنويعا على اتجاه سبيعني حيث إنشغل الشعر الدانمركي بالحرب والمقاومة وشغل قراءه بها. وقبل التوسع بهذا الموضوع، أريد التوقف عند اتجاه آخر له حضور وحضور شعرائه، هو الانتقاد الاجتماعي للشخصية الدانمركية، للثقافة والمجتمع عموما، وهنا يظهر بوضوح أثر الشاعر (الشعبي) بيني أندرسن يعد من أعظم شعراء الدانمركيين لشعبيته وسعة تأثيره. حيث أنظمت قصائده التي لحنّت إلى التراث الغنائي الدانمركي، مساره الشعري أدى به، ليكون نصيرا لقضايا الأجانب. ينطوي شعره على دعوة إلى الفهم وقبول الآخر. في قصيدته الساخرة مواطن عالمي في الدانمرك، يشير فيها إلى التوليفة العالمية للشخصية المحلية، أشرب فودكا روسية، ارتدي زيا أمريكيا، استقل سيارة فرنسية، وأنادي أفتح يا سم سم.

أما في قصيدة الفسحات التي لم تعد كما كانت

المرء يبحث عن كلمة
فيعثر على لغة
المرء يقبل فما
فيجد نفسه متزوجا من شعب
المرء يحفر في الحديقة
فيصادف كوكبا
المرء يتطلع إلى السماء
فيصبح ربيعا.

ايفان مالينوسكي

التواري

الزوارق ترسو مقلوبة
على الجدار تتدلى الغليونات

العشب المغطى بالصقيع
الأبيض
يخلو من أي أثر

نوافذ سوداء
من الخارج
ولا أثر للدماء

المفاتيح تستقر في أقفالها
بصمات الأصابع على كل شيء
لكن أين الأيدي؟
تتساءل مقابض الأبواب
وعدة العمل

على طاولة قطع الأخشاب
يستلقي لوح غير منجز
أربعة أقلام رصاص غير مبرية

الشحة والصمت
هما العلامة

الهدوء أخذ يفقد صبره

في الفراغات
تشتغل الفنران

الميزان يؤشر
إلى ناقص ثمانين كيلو غراماً

المنفضة مملوءة
الزجاجة فارغة

ثمة زوج نعال
في الزاوية.

هذا الاتجاه في الشعر تعبر عنه على طريقتها الشاعرة مريانه لارسن، في قصيدتها للكبار، حيث تنتقد الوصاية الجماعية على الفرد. وحجم التزوير المتبع لتبرير تلك الوصايا. وهناك شعراء مثل ايريك ستينوس، بير هوي

هولت، والشاعر المتمرد هنرك نورتديرانت المرشح الدانمركي لجائزة نوبل، حيث يتهم الثقافة الدانمركية بالبرود الذي يقود إلى البلادة، عاش فترة طويلة في تركيا، ويقيم الآن في أسبانيا. ولا يمكن إغفال شاعر مثل سورن أورلك تومسن الذي يفهم من شعره، على إن الحياة تساوي الموت إذا لم يتفوق فيها أحيائها. قبل فترة وجيزة كتب مقالا مطولا نعي فيه، كوبنهاجن التي فقدت مقومات كونها عاصمة أو مركز، وهي بنظرة ليست سوي طرف أو ضاحية. وشعراء يحتلون مكانة في الشعر اليوم، مثل مورتن سنوكورد، يانوس كوديل، فيغو مادسن، ف. ب ياك، هناك أيضا شاعر آخر يدعي - ميشيل سترونكة- انهي حياته بنفسه، الكلمة التي خلفها قبل أن يقفز من النافذة، جعلته لغزا ومن موته أسطورة، تقدم إلى النافذة، فتحها قائلا لضيوفه، سأقفز، كل القافزين يقعون على الأرض، إلا أنا، سأقفز إلى السماء وأبقي معلقا بها. قفز فعلا، لكن السماء تخلت عنه، فسقط جثة نازفة على الرصيف، ومن ثم يوارى في الأرض .

هناك شعر محلي يتسم بالمزاج ويصدر عن تقلباته، الآخر فيه غائب، يحضر عندما يكون عائقا أو مزعجا أو ربما حبيبا، هذا الشعر تتكرر فيه، مفردات الربيع ومدلولاته، المرء الذي يرقب تفتح الزهرة، شوق العين إلى فراشة، الشمس النادرة. شعر يدور خلف الأبواب يحس بوجود الآخر، نادرا ما يراه أو يحتك به. بقدر ما يتربى الفرد مدرسيا على الانضباط الثقافي والتمسك بالحقوق وأداء الواجبات، لكنه ينشأ على الحذر من الغريب، وتجنب الاحتكاك البصري، فالشارع، ليس مكانا للتجربة أو تعرف أنه ممر، قطعه يتطلب السرعة والحذر. وهناك قول مأخوذ عن قانون يانته (ينته لو) لا تعتقد نفسك شيئا، لا تعتقد أن بمقدورك أن تعلمنا أو تضيف إلينا شيئا، هاتان نقطتان من عشر نقاط يتضمنها القانون المذكور الذي ورد على لسان بطل في رواية تحمل أسم ينته، وهذا القانون لخص عناصر الشخصية الدانمركية.

حلمت أني كنتُ ماشياً
في الشارع بصحبة أبي
وسألته:

ما الذي يتناولونه هناك
في المقبرة؟

حليب وعسل

أجاب

حليب وعسل

.....

حلمتُ

أنني داخل عربة قطار

كان يجلس فيها رجل،

هو أبي

لم يتحدث، ولم ينظر إليّ

وحيثما أنطلق القطار

همس:

هل ستأتي معنا أنت أيضاً

.....

حلمت

أن أبي كان صغيراً جداً

رفعته وأجلسته على ركبتي

ورحت أهدده بأغنية،

بكلمات قليلة
لا تمت
لا تمت
فضحك أبي

....

حلمت
أنني كنتُ جالساً إلى طاولتي
أكتب رسالة إلى أبي
دخل عليّ أبي من الباب
أخذ نفساً عميقاً،
وأنا ما زلت مستمراً
بالكتابة
وعندما انتهيت من كتابة
الصفحة الأولى،
ربت على كتفي، قائلاً:
سأخذ الرسالة معي.

....

حلمتُ
أن صوت أبي كان ينبعث
من مكبرات الصوت
في الصالة الكبيرة
ومن بين النداءات عن قطارات الموتى
ومن بين الجلود المتفسخة صارخاً
خذني معك
هل تسمع
خذني معك

....

حلمتُ
أن أبي كان جالساً على مصطبة
تحت شجرة
وأقبلت ماشياً، وحينما رأيته
ذهبتُ وجلستُ إلى جانبه
هكذا جلسنا طويلاً، طويلاً
حتى صحت.

والآن أعود إلى جديد الشعر الدانمركي، حيث الاحتكاك بالمظاهر السياسية لتحويلها إلى هموم وجودية ويومية، فالسياسة صورة متحولة عن الثابت الوجودي ومتلاعبة به. السياسة فن صناعة الأزمات واختراع المصادمات.

تطل السياسية عبر واجهة هو: التلفزيون هذا الضيف الفضولي والثرثار، يحدثنا ونحن نتناول الطعام عن ضحايا العنف ويصور لنا أشلاءهم وحجم دمارهم، راجيا إلا يفسد ذلك علينا شهية. من جراء هذا الاتصال غير المسبوق، تنشأ تفاصيل يومية يرُغب بها لتكون مشتركة، حالات الحرب المتزايدة ولحظات السعادة النادرة تؤلف بين مشاهدين مختلفين في الثقافة ومختلفين على الموقف. ما يحدث اليوم، خلافا لشعر حقبة الأمس، حيث شارك الشعراء الآخرين قلقهم من النزوع إلى عسكرة الكون، فالشاعرة بيا نافتروغروب التي تري أن عسكرة الكون تعني وثوب الحرب والهدف هو إصابة القلب، فيما ذهب الشاعر الراحل أوبا هادر عضو الأكاديمية الدانمركية، دفعه شعوره الحاد بالوحدة وإفراطه بالكحول، إلى طي حياته ومواجهة موته هزيلا، وحيدا ومنسيا في أحد دور العجزة، قراءة قصيدته "المعضلة" تشي بوقت كتابتها، والأرجح أن يكون يوم أحد من أحاد شهر أكتوبر، الشهر الذي تستوي فيه العتمة والبرد على الدانمرك:

إنها المعضلة
يلتف من حولي
ظلام أكتوبر
وبعيدا عن التفكير بالحركات العسكرية
الجاهزة وراء البحار وخلف الحدود
بالأسلحة المشرعة نحونا
الطائرات المتأهبة
أو تلك التي في السماء
الغواصات التي أقرب مما يظن المرء
من الصعب عدم التفكير
بنزلاء معسكرات الاعتقال الصالحين الآن
من الصعب تجاوز تفاصيلهم الماثلة أمامي
وأنا أقرر إنهاء مسائي
مودعا أوراق في الدرج
مطفئا مصباحي
ومستسلما للنوم

قصيدة الشاعر الراحل هاردر، لا تذكرنا بنزلاء معسكرات الاعتقال، إنما بالطبيعة الدانمركية التي تأسر المزاج وتعتقل الفرصة للاشتراك مع الآخر. فالطبيعة تبدو حاسمة، ولا يستقيم الحديث عن الدانمرك وعن شعرائها، ما لم يقوم دور الطبيعة عموما والمناخ تحديدا. تفرض الطبيعة الحديث عنها، بتمظراتها الجغرافية والمناخية.

الإنسان نبتة حية في غابة الكون. تتأثر بعوامل الطبيعة وتؤثر فيها، واعتقد أن البشر أشجار حية، قد لا تموت عند اقتلاعها من تربتها وغرسها في تربة أخرى، لكن قد تقسد أو تتبدل ثمارها. الطبيعة لها دور وللمناخ تأثير في النفس هنا حيث شروق الشمس سبب لبروز الابتسامة من سباتها الغيومي. يصف طبيعة الدانمرك البروفسور مارك أوشي من مؤسسة الأبحاث الألمانية والاسكندنافية في جامعة نانسي الثانية في فرنسا، على إنها مفاجئة، حيث أن أعلى قمة لا يتجاوز ارتفاعها 147 مترا. عن مستوي سطح البحر، فالبلاط الدانمركية مستوية، لا تتناغم طبيعتها مع الميلوديا الشعرية العظيمة الخالدة. يتسم الأدب الدانمركي، بسمتي: الألم والغموض الروحي وهما السمتان اللتان تخلفان إحساسا بالخيبة والإحباط مما يجعل القارئ يبحث عن حوافر إضافية، لمواصلة البحث.

وبغض النظر عما تقدم والرأي للبروفسور أوشي، فإن الأدب الدانمركي، هو أدب نقي وأصيل، يعدُّ واحدا من الآداب العالمية المميزة، وما يمنحه خاصيته العالمية كونه يرتكز على المزاج الذي يبدو غريبا، ألا أنه يتطلع إلى آفاق إنسانية رحبة. ولا نختلف مع البروفسور أوشي في ما يذهب إليه، أن أجواء حرية التعبير وحقوق الكاتب

المكفولة مؤسساتياً، تجعله شفافاً، فيما يتناول وي طرح دون خوف من رقيب أو عرف، والشفافية إلى حد ما ميزة الأدب الدانمركي.

منعم الفقير

هذا التقديم تم نشره في مجلة الادب الحديث، ارتأيت اعادة نشره مع الترجمة الجديدة لقصائد شاعرتين وشاعر وذلك لتكوين صورة عن الشعر الدانماركي الحديث.

Benny Andersen
بيني اندرسن (1928-2018)



شاعر وموسيقيار
عضو الأكاديمية الدانماركية
من أعظم الشعراء الدانماركيين في العصر الحديث
حاز على أرفع الجوائز الأدبية والثقافية
نقلت أعماله إلى العديد من اللغات
أصدر العديد من المجموعات الشعرية وله مؤلفات في الفلسفة والحياة العامة والعاطفية
تمتاز أعماله بروح التهكم والسخرية ويولي عناية إلى التسامح وفهم الآخر وقبوله
يعد أيضاً محدثاً في الموروث الموسيقي الدانماركي

ANTI-JANTE-LOVPRISING

ضد قانون يانته (*)

أنت عليك أن تعرف بانك لست شيئاً
أنت عليك أن تعرف بأنك تماماً مثلنا نحن
أنت عليك أن تعتقد بانك ذكي تماماً كما نحن
انت عليك ان تعرف بانك جيد بقدر ما نحن
أنت عليك أن تعرف بانك اللا تعرف اكثر مما نعرف نحن
انت عليك أن تعرف انك لا تصلح لشيء
أنت عليك أن تبتسم دوماً لنا
أنت عليك ان تعرف منا من يهتم بك
نحن نتمنى من أنك علمتنا شيئاً

شمس القلب

حبيبتي وأنا
لدينا مناخنا الشخصي
شمسنا لا تتواني عن الشروق طوال اليوم
الوقت صيفياً على سريرنا
لا مطر قطعاً
المنال يُنال دوماً
شمس قلبي وأنا
لقد أنشأنا حزباً سياسياً صغيراً
تقتصر عضويته علينا نحن الاثنين فقط
نحن رأسمال الحب
نغني بعضنا بنمو بعضنا ببعضنا
شمس قلبي وأنا
نحن الآن على ثروة طائلة
ندعو العالم
إلى تقاسم فائضها

مطالب خطيرة

أحياناً أشعر بالملل من كل شيء
بما في ذلك نفسي
بؤس
عبء المقام مع العقول الثقال
كأية
جارفة عندما رأيت أخيراً
أعمدتي غارية
هل حقاً أنا بعيد
ثم استفيق مرة أخرى
من الآن فصاعداً
لا يمكن البتة غير المضي قدماً

الخروج من النفس

أحياناً أخرج من نفسي إلى نفسي كلياً
لأقرأ عن الشر والظلم
لأسمع عن جريمة قتل بلا داع
الفساد الضاحك
ووجوم رجم النساء على براءة
وترك الحرية تسرح بالرجال غير اليرئيين

أختبئ أخيراً
أجدني على مقربة من إخفاء نفسي مرة أخرى
لأنه حتى الآن أنا أنا نفسي مرة أخرى
كم كان هول ذلك؟
عندما كنت خارج نفسي
ويتمادى شعوري كما هو دوماً
فأتجه إلى معلمي سورين كيكيجاردا (**)
أذ يكتب في مكان ما
الفرد لديه نفسه، ولنفسه، وفي نفسه نفسه
كان لذلك تأثير المهدئ على نفسي
أخيراً، بوسعي الاسترخاء والاستدارة إلى الوراء
وأرفع نخباً بنفسي مع نفسي ولنفسي
"مرحباً بك مرة أخرى في نفسي أيها العجوز"

(*) قانون يانته منظور تقويمي للذات الدنماركية وأشكالية موضوعها الجماعي، ابتكره الكاتب الدنماركي اكسل سانداموسه (1899-1965) وورد في روايته الأشهر والاكثُر جدلاً "لاجيء يتقاطع طريقه" ومن فقرات قانونه الأشهر تدوالاً وحسماً: لا تعتقد أنك شيء ولا تظن أنك ستضيف لنا شيئاً.

(**) الفيلسوف الدنماركي الوجودي سورن كيكيورد (1818-1855) فيلسوف وجودي مثالي "ايماني" في مقابل الفيلسوف جان بول سارتر الوجودي المادي "الاحادي".

ماريانه لارسن
Marinne Larsen



من أكثر الشاعرات شهرة وحضوراً
أصدرت عدة مجموعات شعرية منها: "من هو العدو" و "خمن من يحبك" "ضيوف على بعضهم"
أكثر شعراء الدنمارك غزارة بعدد ونوعية الكتب، لديها 55 كتاباً
تكتب الشعر، القصة، الرواية، وأدب الطفل
نقلت قصائدها إلى العديد من اللغات
حصلت على الجائزة الكبرى للشعر وجوائز قيمة أخرى
كرمتها الدولة بمنحة مدى.
تعنى قصائدها بالهم الحياتي وشعرها موقف ادبي
من انتهاكات الجماعة السياسية والاجتماعية للفرد العادي
تتناول ما هو سياسي بمنظور وجودي

اشادة

العالم
يجس النبض
عبر وريقة زهرة
يأخذ السماء
كابهام
ويتخذ الارض كسبابية

الكامن يمكن أن يزهر

أه انت الوردة ياوردتي
اصغ إلي الآن
اذا قلت للآخرين
أو حتى إلي شخصياً
أنا طيبة وجميلة
أصدق ذلك؟
لا قطعاً!

أو عند ناصية باب ما
وبطريقة أخرى
أقول أنا شريرة وقبيحة
هل سيعتقد الآخرون أنا كذلك
أنا شخصياً أريد ان اعرف
ولو مرة واحدة أو أكثر
آه يا وردة يا وردتي
هذا ليس خطأك

منع

شقا الجسر مفتوحان
كل منهما على طرف من العالم
الكبار والصغار يجرون
مهرب واحد عبر الاسلاك الشائكة
لكنه مرصود من حرس الحدود
شمس على وجه
وعلى الظهر الظلام
جرب الغور في تلك الفجوة العمياء
بين تلك الجسور المتكسرة
هناك فضاء يحمل قطعة من مسافة اخيرة
من طريق لم يعد كذلك

سلام ونظام وحداثة ماض

ما وراء القلاع سدود للرفاهية
وحدايق تنافس وطنهم الأم بالحجم
قضاء وقضاة
حول مجالس تختنق
ارتداء متتال لعدد لا حصر له من الباروكات
وينظلون جنيز ماركة ارماني

.....

كلها الغاز
الغاز
وهناك لغز
لا يُحل
الأ بالحب

أمواج

بين أوقات الأصيل المتسرية
وأكوام الحجر المثقوبة
والمسطحة
يوجد أناس
على شاكلة من " ذاتي "

وراء الظهر

أمام قلعة روزنبورج يقف
يصطف عدد من الجنود
وجهة شمس آيلة للمغيب
تخلف ظلال طويلة
مررت وولاحظت
الظلال تتدرب
على الاحتضان المعقد
من خلف الجنود

بيا تافتروب
Pia Tafdrup



مواليد 1952

شاعرة وعضو الأكاديمية الدنماركية
صدرت لها عدة مجموعات شعرية منها: "عندما يتفجر ملك 1981". ولها رواية بعنوان "الإخلاص"، كتبت
حصلت على عدّة جوائز منها جائزة أدب الشمال والجائزة الكبرى للشعر.
تميل في شعرها إلى التفخيم الصوتي والبلاغي وتميل إلى طرح القضايا السياسية العالمية كمادة شعرية متسائلة.

الإصطياد المحظور

ذلك ما مكتوب علي لافتة عند انحناء المحيط
لكنني اوقعت حوتاً
بلا طعم
هذه هي الكلمات التي في افواههم الآن
على ضوء ذلك اعتقد
هناك بقاء، كرماد بشري
على حياة الحوت
يُفهم
من المطر المعدني الساخن،
ان لا شيء مما كنت أنتظره
ولا شيء هو ما كنت أتوقعه
لا يوجد مركز آخر في عالم مصاب بدوار البحر
من الذي يتحرك بحرية
ما الذي أسر عين الحوت...
ليس هناك ما يتحرك بحرية...
ما التقطته
فيما تُقبَل الأرض
الأمطار المعدنية الساخنة

أن لا شيء مما كنت أنتظره
لا يتم إعطاء أي محور آخر في عالم دوار البحر

ليس هناك ما يتحرك بحرية...
ما الذي التقطته
عين الحوت؟
من سير المحيط ، تهددني
فرحة الحفرة،
الوقاحة المقدسة
تملاً بلدي صيحات الإغاثة
بلا حدود تفوق مقدرات حياتي الخاصة ،
عندها أحلم
بالنفاذ إلى المملكة المحتملة
حيث تجتمع في يوم محموم
العلامات التجارية،
حيث ما تلتهم وتؤدي رائعة روي
أنني أتفقد روي في

جواز المرور

هل أنا قبيحة كما في الصورة؟
هل بإمكانني المرور
عندما حزت على كافة المراجع
بدءاً مما بعد التأشيرات القديمة
وانهمار الطوابق وسيل الاختام؟
هل أنا إرهابي مطلوب؟
الرجل الذي عند المنضدة هو يلتصق بجواز السفر
من إلى الاتحاد الأوروبي ،
جواز السفر صدر
عن مدير الشرطة في كوبنهاجن
الرجل ينظر إليّ ويتحقق من جهاز كمبيوتره
ربما لأنني قد أكون في حالة فرار
ربما لا
ربما مجرد
شائعة مشبوهة؟
أنا في انتظار يتناهي في اللانحة التي خلفي،
حيثما تتم مراجعة بياناتي
أنا لست مجرمة ، لا
امرأة عادية اعتيادية اليوميات ،
ولا من المهاجرين غير الشرعيين،
الذين ليس لديهم سوى أوراق شخصية مزورة ،
ولا مهربة السجانر، أو توقفت
على مخالفة قانون الأمتعة
لم أعاقب من قبل ،
لا يوجد شيء يأتي ، ولكن هذا

ربما يكون لغزا؟
الجسد ليس وطني ،
يمر بسهولة في الأحلام
سلاسل الجبال والأنهار والمحيطات ،
المسارات التي رسمتها جلية
أنا أريد ذلك
السحب تمر
السحب صالحة للسفر إلى جميع البلدان ولها حق في العودة

البوصلة

في العناق أراه
مسار طائر-
جناحاه ، حركته
إلى الأمام
يتراى لي في الغد، بعيداً يطير
لكن الأرض الأولى هنا
وعلى جاذبيتها الآن
ابرة البوصلة تهتز،
حالما يكون
السهم على السهم في الطريق
آثار بلادي
في العديد من البلدان،
ولكنها أكثر بكثير في حلم الأحلام

تصبح على خير

أبي يرتدي
بجامة النوم
طوال ما كنت صغيرة
ذرات من غبار حسن وضوء من قمر
على عيني
طوال ما كنت صغيرة
أتحدث كطفل،
وأفكر كطفل
أنا الحكم عندما كنت صغيرة
كل فرد يرد في قصة
لدي ما كان يسبغه لونه الخاص

قال لي أبي أن رجلاً أعمى
تحت جناح الظلام
سوف نرى وإياه
قوس قزح
فنمت لأجل لأحلم
المستحيل
كان بعيداً عن الخوف من العالم
أنتقل
أنتقل إليه ،
ينظر في عيني أبي
غبار حسن وضوء قمر
الآن يأتي الليل
الليل طويل
مسارات عصارات من المورفين
أنين
يمر عبر جسده
مع ثقل الضوء